

**اتجاهات الصفحة الأولى للصحف
العراقية بعد تفجيرات سامراء
عام ٢٠٠٦
(جريدة دار السلام أنموذجاً)**

**م.م. راضي رشيد حسن
كلية الآداب / قسم الإعلام**

مسوغات البحث والحاجة إليه

الإعلام وجه من أوجه الحضارة، فهو الوجه المعبر عن الاتجاهات الفكرية والظروف الاجتماعية والنظم السياسية والاقتصادية، يتأثر بهذه العوامل مجتمعة كما يؤثر فيها أيضاً. وفي هذا الجانب يؤكد الدكتور محيي الدين عبد الحلیم بان «الإعلام ظاهرة اجتماعية شقت طريقها إلى كل البيئات وكل العصور منذ كان الإنسان يحيا حياة بدائية حتى العصر الحديث، ولا يستطيع أي مجتمع إنساني أن يحيا بدونه. فلا يوجد عصر من العصور خلا من الإعلام»^(١) وتمثل وسائل الإعلام الجماهيرية ومنها الصحافة المقروءة المصدر الرئيس للمعلومات ذات العلاقة بالقضايا الرئيسة التي تستحوذ على اهتمامات الرأي العام وبخاصة في الأحداث الأمنية الكبرى ذات الصلة بالحياة العامة في المجتمع وتتصدر قضية إمداد الجماهير بالمعلومات الصادقة والمكثفة ومستوى المعالجة المهنية للتعطية الإعلامية هي من أولويات العمل الإعلامي الناجح الذي يشبع حاجات الجماهير من التعرض للوسيلة الإعلامية.

أصبحت وسائل الإعلام مصدرا مهما من مصادر المعلومات وموجها قويا لسلوك كثير من المجتمعات، وهنا يذكر بيير ألبيرت إن «الوظيفة الاقناعية للإعلام الجماهيري تشارك في تفعيل الحياة الاجتماعية وتسهم في تنظيم ردود الأفعال وتوازنها وتخلق الضمير الجماعي للمجتمع»^(٢).

وتشير العديد من الدراسات العلمية المعاصرة في مجالات الاتصال إن لوسائل الإعلام قوة مستقلة في المجتمع وإنها تؤدي دورا مهما على كافة الأصعدة السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية من خلال ما تقدمه من مواد اتصالية، فهي تسهم في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم لجميع مناحي الحياة.

والصحافة المقروءة وهي إحدى وسائل الإعلام ليست مجرد وسيلة إعلام فقط وإلا كان عليها أن تخلي مكانها للإذاعة وللفنون الفضائية التي تضع كل مشاهد الدنيا تحت أنظار الناس في لحظة وإنما هي قوة مؤثرة تستمد فاعليتها من قوة الكلمة التي تستقر في العقول والأذهان وتتجاوز مع آمال الأمم وطموحات الشعوب وبقوة الكلمة تصنع الصحافة حياة الأمم سياسيا وفكريا واجتماعيا واقتصاديا وهنا يذكر السيد طلعت همام بان الصحافة «لا تصنع هذه الحياة في نطاق الحاضر فحسب بل تصنعه كذلك على أساس من الماضي

والحاضر وفي نظرة عميقة إلى المستقبل الذي تتشده الأمة في حياتها وفي مستقبلها وإنما مهنة ورسالة وليست تجارة أو شعارات تتغير وتتبدل بتغير الأبياق لكنها عقل مفكر له هدف وغاية وهي صوت يخاطب عقول الرأي العام المسؤول»^(٣).

لقد أصبحت الصحافة لغة الشعوب والناطقة بأفكارهم وعلومهم وتطلعاتهم، فالدور الوظيفي الذي تؤديه الصحافة ببراعة وفاعلية كبيرة لا يمكن أن يستهان بها. حتى غدت الصحافة بما ترسله من مضامين مقصودة تتدخل في تحريك وتحديد اتجاهات الجمهور نحو قضية معينة كما أصبحت أكثر تأثيرا على مجريات الأمور واستقرار الشعوب مثل تعبئة الجماهير لاتخاذ قرار.

تشكل الصفحة الأولى لكل صحيفة أهمية كبيرة بالنسبة لها لكونها تشمل أهم وأبرز الأخبار الأساسية ذات الطابع السياسي والاجتماعي والأمني والاقتصادي والخدمي والإنساني والتي تعبر عن توجهات الجهة الممولة والداعمة للمطبوع أو الناطقة باسمه كما إن فيها أهم الموضوعات أو العناوين في الصفحات الداخلية حيث تثير انتباه القارئ إليها ومن ثم يتم شرائها والتعرف على ما فيها من معلومات ومن خلال متابعة الباحث للصحف العراقية بشكل يومي خصوصا بعد تفجيرات سامراء* عام ٢٠٠٦ لفت انتباهه ما كان ينشر في الصفحة الأولى لجريدة دار السلام في تأكيدها على موضوعات ذات أهمية كبيرة شكلت لدى الباحث دافعا قويا وأوجدت ضرورة للتعرف على اتجاهات الجريدة بعد تلك التفجيرات، وان الجريدة ناطقة باسم كيان سياسي مشارك في العملية السياسية وينظر له على انه ممثل لطيف واسع من أطياف الشعب العراقي.

وتكمن أهمية البحث في كونه يعتبر جزءا مهما من الدراسات الإعلامية الحديثة، لكي تكون منطلقا لباحثين آخرين للتعلم في دراسات أخرى في نفس الاتجاه. كما يمكن أن تعتمد كليات الإعلام في تأهيل الطلبة والمؤسسات الإعلامية في تأهيل العاملين لديها ليكونوا بمستوى المهنية والمسؤولية التي تسعى إليها المؤسسات الإعلامية كما يمكن لمراكز البحث الإعلامي والتوثيق الإعلامي الاستفادة من نتائج البحث.

وبالنظر لأهمية هذا الموضوع فقد ارتأى الباحث أن يقوم بإجراء هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات الصفحة الأولى للصحف العراقية بعد تفجيرات سامراء عام ٢٠٠٦ (جريدة دار السلام أنموذجا) في الصفحة الأولى للصحيفة من قبل المؤسسة الإعلامية التابعة لها

يعطي مؤشرا عن توجهات تلك المؤسسة وهذا الأمر سيؤثر حتما في توجهات الرأي العام خصوصا في مثل تغطية موضوعات بعد التفجيرات التي حصلت في سامراء عام ٢٠٠٦.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف:

١. اتجاهات الصفحة الأولى لجريدة دار السلام بعد تفجيرات سامراء عام ٢٠٠٦.
٢. اهم الموضوعات التي اهتمت بها جريدة دار السلام بعد تفجيرات سامراء عام ٢٠٠٦ للفترة ٢٠٠٦/٢/٢٣ ولغاية ٢٠٠٦/٥/٢٣.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

الصفحة الأولى لجريدة دار السلام بعد تفجيرات سامراء عام ٢٠٠٦ للفترة من ٢٠٠٦/٢/٢٣ ولغاية ٢٠٠٦/٥/٢٣ م.

تحديد المصطلحات

١. الاتجاهات:

يعرف الاتجاه بأنه «استعداد أو تهيؤ عقلي يتكون عند الشخص نتيجة العوامل المختلفة المؤثرة في خبراته، يجعله يقف موقفاً معيناً نحو بعض الأفكار أو الأشخاص أو الأشياء التي تختلف فيها وجهات النظر بحسب قيمتها الخلقية أو الاجتماعية»^(٤).

٢. الصحيفة:

قال تعالى ﴿ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ ﴾ [الأعلى]. وهي «الكتاب او هي ما يكتب فيه سواء كانت من ورق أو من جلد أو من قماش او غير ذلك او هي مطبوع دوري يصدر في مواعيد منتظمة بالأخبار والآراء وغيرها وقد تعنى كل وسائل الإعلام»^(٥).

الصحيفة: «الصحافة بكسر الصاد مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة ومجلة وهي اضمامة من الصفحات تصدر يوميا او في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك وجمعها صحف وصحائف»^(١).

٣. جريدة دار السلام:

جريدة سياسية عامة عراقية محلية معتمدة من نقابة الصحفيين العراقيين برقم اعتماد (٥٨٩).

الإطار النظري

وسائل الإعلام وإدارة الأزمات:

تؤدي وسائل الإعلام دورا أساسيا في إدارة الأزمات داخل المجتمعات التي تهدف إلى أحداث تحولات اجتماعية وسياسية واقتصادية تتعارض وجهات النظر حولها ويعتمد أفراد الجمهور على تلك الوسائل ومنها الصحيفة اليومية، وحسب نشرة اليونسكو ذات العدد ١٣ عام ١٩٧٠، إن الصحافة هي طريقة تفكير وأسلوب لرؤية العالم ولقد أصبحت الصحافة في عصرنا الراهن سواءً أكانت مكتوبة أم مرئية أم مسموعة سلاحا فعالا في تحويل وجهات النظر وصرف الانتباه عن اتجاه إلى سواه. وتعد الأزمات الأمنية من أخطر التهديدات التي تواجه المجتمعات والدول نظراً لأنها تمس كيائها الداخلي وتهدد أمن المجتمع واستقراره والتفجيرات هي إحدى أنواع هذه الأزمات الأمنية، بسبب ما تنتشره من الرعب والهلع في المناطق التي تنشط فيها.

عند حدوث مثل هذه التفجيرات تستنفر الحكومات كل طاقاتها وجهودها لمحاصرتها والتقليل من أضرارها وتطويق ما قد ينتج عنها من أخطار، ولقد شهد العراق بعد الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣ عدداً من التفجيرات ومنها التفجيرات التي استهدفت المرقدين العسكريين في مدينة سامراء عام ٢٠٠٦، وكان لأحداثها أثراً كبيراً على كافة المستويات نالت تغطية إعلامية مكثفة من وسائل الإعلام المختلفة داخل العراق وخارجه ومنها جريدة دار السلام، وقد أسهم في تصعيدها واتساع دائرة انتشارها الظروف السياسية والفكرية والأمنية والاقتصادية التي يمر بها العراق.

تبرز أهمية البعد الإعلامي من خلال الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تزويد الجماهير بالمعلومات اللازمة أثناء الأزمة ذلك ان الإعلام يحظى بدور كبير وأهمية متزايدة في إدارة الأزمات، وتعني إدارة الأزمة محاولة السيطرة على الأحداث وعدم السماح لها بالخروج عن السيطرة وتجنب سلبياتها ويمتد هذا الدور لما بعد انتهاء الأزمة بهدف احتواء أثارها وهنا يؤكد فهد الشعلان «إن الإعلام يقوم بدور رئيس في تفاعلات الأزمة ايجابيا أو سلبيا وقد تنامي هذا الدور مع الثورة المعلوماتية وانتشار البث الفضائي للدرجة التي جعلت الساسة ومنتخذي القرارات يعتمدون على وسائل الإعلام في تقييم الأوضاع الراهنة وصياغة المواقف والتحركات»^(٧).

تعد مواجهة الأزمات إحدى التحديات المرتبطة بكفاءة وسائل الإعلام حيث تتطوي الأزمة على معلومات مفزعة وتضارب في التصريحات وعدم دقة البيانات وقلة الوقت اللازم للتأكد منها وتحديد المسؤوليات وهنا تساعد خبرات القائم بالاتصال في تقليل الخسائر الناجمة عن الأزمة الى حدها الأدنى فبعض الإجراءات غير المدروسة قد تفتح مشكلات أخرى، وهنا يؤكد ديفليير وروكينتش «أن وسائل الإعلام الجماهيري تمارس دورا مهما في المجتمعات المعاصرة فهي تقدم تفسيرات للواقع بالكلمة والصورة والحركة واللون وتضفي على من يتلقون الرسائل الإعلامية صبغة ذاتية ويبني الأفراد معان مشتركة للواقع المادي والاجتماعي من خلال ما يقرأونه أو يسمعونه أو يشاهدونه ومن ثم فان سلوكهم الشخصي والاجتماعي يمكن أن يتحدد جزئيا من خلال التفسيرات التي تقدمها وسائل الإعلام للأحداث الجارية»^(٨) وتمثل وسائل الإعلام الجماهيرية المصدر الرئيس للمعلومات ذات العلاقة بالقضايا الرئيسية التي تستحوذ على اهتمامات الرأي العام وبخاصة في الأحداث الأمنية الكبرى ذات الصلة بالحياة العامة في المجتمع وتتصدر قضية إمداد الجماهير بالمعلومات الصادقة والمكثفة ومستوى المعالجة المهنية للتعطية الإعلامية أولويات العمل الإعلامي الناجح الذي يشبع حاجات تلك الجماهير من التعرض للوسيلة الإعلامية، وقد أكدت العديد من الدراسات إن «الجمهور بكل فئاته يعتمد على وسائل الإعلام كمصادر رئيسة لمعرفة تفاصيل ما يجري في الحياة من أحداث ويتوقف التعامل إعلاميا مع الأزمة على طبيعة الأزمة ونوعيتها وحجمها وطبيعة النظام السياسي السائد والجماهير المستهدفة خاصة عند مواجهة أزمة على المستوى الوطني»^(٩).

وغالبا ما ينظر الناس إلى وسائل الإعلام بأنها أدوات تعكس العالم المحيط بهم من خلال استخدامها القيم الإخبارية والفنون الصحفية في مادتها الإعلامية سواء أكانت وسائل مقروءة أم مسموعة أم مرئية أم من عن طريق شبكة الانترنت في مراقبة البيئة والحصول على المعلومات «كما تعكس الدراما قيم المجتمع وعاداته وأنماط سلوكه وتعد وسائل الإعلام وفق هذا المفهوم بمثابة النافذة التي تطل من خلالها على العالم الخارجي»^(١٠).

ونظراً لحقيقة التفاوت في التغطية الإعلامية بين وسائل الإعلام المختلفة فإن الباحثين في مجال الإعلام السياسي وإعلام الأزمات يتفقون على أن «للسيلة المقروءة ميزة تكاد تنفرد بها عن باقي وسائل الإعلام المرئية والمسموعة فبينما يشعر العاملون في التلفزيون - على سبيل المثال - بأنهم في حاجة إلى تغطية الأزمات بطريقة عاجلة ومشاهدة فإن الصحفيين لديهم الوقت الكافي للتفكير في أفضل الطرق التي يتعاملون بها مع الأزمة بما في ذلك التفكير في المشكلات المعقدة التي ترتبط بالقضايا المتعلقة بها»^(١١).

والمراحل التي تمر بها المعالجة الإعلامية ومما انتهى إليه الباحثون في ذلك إن إعلام الأزمات لا بد أن يتعامل مع الأزمة من خلال ثلاثة مراحل هي «١- مرحلة نشر المعلومات ويكون ذلك في بداية الأزمة ليواكب الإعلام رغبة الجماهير في مزيد من المعرفة واستجلاء الموقف عن الأزمة ذاتها وآثارها وأبعادها.

٢- مرحلة تفسير المعلومات أي أن تقوم وسائل الإعلام في هذه المرحلة بتحليل عناصر الأزمة والبحث في جذورها وأسبابها ومقارنتها بأزمات أخرى مماثلة وهنا تقسح وسائل الإعلام المجال أمام كل من يساعد على بيان الحقيقة وتوضيحها للرأي العام سواء من المسؤولين وصانعي القرار أم من النخب والمتقنين وأهل الاختصاص.

٣- المرحلة الوقائية وهي مرحلة ما بعد الأزمة وانحسارها حيث لا يتوقف دور وسائل الإعلام على مجرد تفسير الأزمة والتعامل مع عناصرها المختلفة بل يجب أن تتخطى الوظيفة الإعلامية هذا الهدف لتقدم للرأي العام طرق الوقاية المناسبة والأسلوب الأفضل في التعامل مع أزمات مشابهة»^(١٢).

ومن الوظائف العامة والرئيسية التي تؤديها وسائل الاتصال الجماهيرية أنها تمتاز بخصوصية تكمن في الهدف من هذه الوظيفة، والتي تُعنى بتشكيل الآراء والاتجاهات لدى

الجمهور ذلك إن وسائل الاتصال الجماهيري تعد ناقلة ومجسدة للمعاني اعتمادا على إشكال لغوية لفظية وغير لفظية بقصد إيصالها إلى جمهور متنوع والتأثير عليه وهنا يؤكد الدكتور هادي الهيتي إن «الربط بين لغة الخطاب وبين الاتصال الجماهيري يظهر أنهما يتكاملان مع بعضهما البعض لتكوين سلوك اجتماعي لا يمكن لأحدهما أن يحققه بمعزل عن الآخر»^(١٣).

الإطار المنهجي للبحث

أولا- مجتمع البحث وعينته :

أشتمل مجتمع البحث على (٣٣) عددا من جريدة دار السلام وتحديدًا الصفحة الأولى من كل عدد ولمدة زمنية معينة تبدأ من ٢٠٠٦/٢/٢٣ وتنتهي ٢٠٠٦/٥/٢٣ أي لمدة ثلاثة أشهر وهي الفترة التي تلت تفجيرات سامراء حيث اعتمد الباحث أسلوب الحصر الشامل بتحليل الموضوعات التي نشرت في الصفحة الأولى بعد يوم واحد من التفجيرات الى ان لمس انخفاضًا للتركيز عليها بعد ٢٠٠٦/٥/٢٣.

استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون للتعرف على مضمون الموضوعات التي نشرت في الصفحة الأولى للجريدة أعلاه وهنا يؤكد روجر إن هذا الأسلوب «اعتمد من قبل العديد من الباحثين في مجال الإعلام واستخدموه كطريقة للبحث بهدف الوصول إلى أهداف المادة الاتصالية وتوجيهاتها»^(١٤).

إجراءات التحليل:

اتبع الباحث لتحديد اتجاهات الصفحة الأولى في جريدة دار السلام الخطوات

التالية:

١. جمع أعداد الصحيفة التي تخص البحث أعلاه.
٢. قراءة كل موضوعات الصفحة الأولى لكل عدد قراءة متأنية ودقيقة للوقوف على الموضوعات المطروحة فيها والتي ركزت عليها الصفحة الأولى للجريدة.
٣. استخدم الباحث تصنيفا بعديا في استخراج فئات التحليل فصنف اتجاهات الصفحة الأولى إلى الاتجاهات الرئيسية والتي بلغ عددها (٩) اتجاهات.
٤. استخراج النسبة المئوية للاتجاهات الرئيسية.

٥. اختار الباحث مدة زمنية معينة ثلاثة اشهر وهي الفترة التي تلت تفجيرات سامراء مباشرة وحدد الفترة من ٢٣/٢/٢٠٠٦ إلى ٢٣/٥/٢٠٠٦.

ثانياً- أداة البحث:

«إن اختيار الأداة المناسبة وسلامة بنائها ومن ثم مراعاة الدقة في فحصها هي أمور على جانب كبير من الأهمية في عملية التقويم لان الأداة السليمة تقود إلى نتائج سليمة»^(١٥). لذلك استخدم الباحث فئة وحدة الموضوع في تحليل مضمون أعداد من جريدة دار السلام (الصفحة الأولى) لأنها تكشف عن ابرز الموضوعات التي طرحها مضمون وحدة الموضوع الصفحة الأولى وقد عرضت استمارة التحليل على مجموعة من الخبراء لغرض تقويمها من الناحيتين العلمية والمنهجية فقد قام الباحث بتعديل الاستمارة في ضوء ملاحظات الخبراء ويمكن تعريف فئات التحليل في البحث بـ(اتجاهات رئيسة) كما موضح في الجدول رقم (١).

الإطلاع على الأدبيات: لأجل إعداد البحث قام الباحث بالإطلاع على الأدبيات والبحوث ذات الصلة وماهيتها وكيفية الاستفادة ومنها ودورها في بناء اتجاهات الموضوعات واسترشد بآراء السادة الخبراء إضافة إلى خبرته في مجال الإعلام ليكون على بصيرة كافية في إعداد الفئات الرئيسية للاتجاهات.

ثالثاً- صدق أداة البحث:

الصدق يعد خطوة مهمة وأساسية لا بد من توفرها والتحري عنها قبل تطبيق الأداة أو استخدامها وان «الاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس الظاهرة قيد البحث والدراسة»^(١٦).

وقد تحقق الباحث من صدق الأداة ظاهريا عن طريق عرض أداة البحث على لجنة من الخبراء المختصين في مجال الإعلام والعلوم السياسية والتربية* وقد طلب الباحث من كل خبير بيان رأيه في مدى صلاحية أداة البحث الحالي، وكانت نسبة اتفاق الخبراء ٨٥٪. وعليه وفي ضوء ملاحظات الخبراء حذفت وعدلت بعض فقرات الأداة.

رابعاً - ثبات أداة القياس :

ويقصد بالثبات «ان يعطي المقياس النتائج نفسها أو قريباً منها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي الظروف نفسها»^(١٧).

وقد قام الباحث بإجراء الاختبار على العينة عن طريق محللين أي الاستعانة بباحث آخر* بتحليل العينة كلا على حده وبعد مقارنة نتائج التحليلين وجدا إنهما توصلا إلى النتائج ذاتها باستثناء اختلافات بسيطة حيث كان مجموع الاتجاهات التي استخرجت دون اختلاف (٨) اتجاهات من مجموع (٩) اتجاهات وعند تطبيق معادلة هولستي لقياس الثبات حصلنا على درجة ثبات عالية ٩٤٪ وهي درجة مقبولة لقياس ثبات التحليل.

عرض النتائج المتعلقة بتساؤلات البحث

جدول رقم (١) يبين الاتجاهات الرئيسة لموضوعات البحث

ت	الاتجاهات	ك	%
١	التركيز على انتهاكات حقوق الانسان التي حصلت في العراق تلك الفترة	٧٥	٢١
٢	ابرار مواقف القوى السياسية بشأن اقامة حكومة وطنية بعيدة عن التأثيرات الفئوية	٦١	١٧,٠٨
٣	الاشارة الى الجانب الاقتصادي والخدمي والصحي المتريدي في العراق بعد غزوه واحتلاله عام ٢٠٠٣	٥٣	١٤,٨٤
٤	الاعلان المستمر للشعارات ذات الطابع الوطني والاسلامي التي تدعو الابتعاد عن الفئوية والتعصب	٥٢	١٤,٥٧
٥	التركيز على المواقف الدولية بشأن الغزو الأمريكي على العراق	٢٧	٧,٥٦
٦	تسليط الضوء على دعاوى انسحاب قوات الاحتلال من العراق	٢٥	٧
٧	الإشارة إلى حجم التدخلات الأجنبية في الشأن العراقي	٢٣	٦,٤٤
٨	تسليط الضوء على جرائم العصابات المسلحة في	٢٢	٦,١٦

		استهداف دور العبادة ومؤسسات الدولة	
٥,٣٢	١٩	الكشف عن خسائر قوات الاحتلال في العراق	٩
%٩٩,٩٧	٣٥٧		مج

الاتجاهات الرئيسية في تغطية صحيفة دار السلام لازمة تفجيرات سامراء

الاتجاه الأول: (التركيز على انتهاكات حقوق الإنسان التي حصلت في العراق تلك الفترة) وقد حصل هذا الاتجاه على (٧٥) تكرارا وبنسبة مئوية (٢١٪) جدول رقم (١) وبرز هذا الاتجاه بتركيز الجريدة على انتهاكات حقوق الإنسان التي حصلت في العراق تلك الفترة وهذه الانتهاكات أكدتها جهات رسمية حكومية ومنظمات دولية وجهات خارجية دولية ووسائل إعلام عالمية أشارت إليها الجريدة في تغطيتها للفترة التي تلت التفجيرات جدول رقم (٢) وفي هذا الإطار أعلنت منظمة هيومن رايتس فيرست في برنامج بثته شبكة CNN البريطانية إن ٩٨ سجيناً توفوا في سجون القوات الأمريكية منذ آب ٢٠٠٢.

أما صحيفة لوس أنجلوس تايمز فقد ذكرت إن هناك ٤٠٠٠ قتيل في بغداد خلال ثلاثة اشهر أما المنظمة العراقية للرصد والمتابعة المستقلة ذكرت إن ٩٢٪ من الجثث التي عثر عليها اعتقلت على أيدي جهات ترتدي الزي الرسمي وتستقل سيارات الحكومة، كما كشف مصدر في دائرة الإحصاء التابعة لوزارة الصحة إن مستشفيات العراق استقبلت ٨٢١ جثة خلال شهر كانون الثاني ٢٠٠٦ لأشخاص اعتقلتهم قوات ترتدي الزي الرسمي وتستقل سيارات حكومية أما المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة قاسم يحيى فقد أكد إن عدد القتلى خلال أسبوع من التفجيرات ٣٧٩ قتيلاً في حين أصبح عدد الجرحى ٣٧٩ جريحاً وهنا أشارت الجريدة إلى إن المخابرات الأمريكية قد صورت واقعة اختطاف ٥٠ حارساً أمنياً من قبل قوات ترتدي الزي الرسمي وتستقل سيارات حكومية كما ذكر مصدر مسؤول في جامعة البصرة إن ١٥ أستاذاً جامعياً تمت تصفيتهم وفي هذا المضمار كشف وفد الكونغرس الأمريكي وهو يفاجيء الحكومة بعرض شريط يصور انتهاكات لحقوق الإنسان من قبل قوات الداخلية أما بالنسبة لانتهاك قوات الاحتلال الأمريكي لحقوق الإنسان فإن مجلة التايمز الأمريكية حصلت على شريط فيديو يكشف عن مذبحه وقعت في حديثه على أيدي جنود قوات الاحتلال الأمريكي يظهر غرف مملوءة بالدم و ١٥ جثة كما كشف شريط مصور

للصحفي (سيج فريديو) بثته قناة راي نيوز ٢٤ الايطالية عن استخدام الأمريكان لأسلحة جديدة وغير معروفة ضد المدنيين مما أحدث ضجة في الأوساط الحقوقية والسياسية الايطالية وهو الأمر الذي دعا لجنة الأمم المتحدة أمريكا إلى اتخاذ إجراءات حازمة لإزالة كل أنواع التعذيب والكشف عن مراكز الاعتقال السرية وذكرت الجريدة إن قوات الاحتلال تعدم مواطنين أمام عوائلهم في مدينة حديثة الأمر الذي دعا كوفي عنان أن يتهم الحكومة والأمريكان بانتهاك القانون الدولي حتى إن آن كلويد مبعوثة رئيس الوزراء البريطاني توني بليز إلى العراق لشؤون حقوق الإنسان حمل قوات الاحتلال والحكومة مسؤولية اختفاء المعتقلين في العراق وهنا ذكرت الجريدة بوجود اتهام ضد المقدم في الجيش الأمريكي ستيفن جوردان الذي يرأس مركز الاستخبارات في سجن أبو غريب بإساءة معاملة المعتقلين خلال فضيحة أبي غريب وهو الأمر الذي أكدته ممثل الأمم المتحدة لحقوق الإنسان (جيانى ماغازيني) عندما بين إن هناك انتهاكات واعتقالات غير قانونية لآلاف العراقيين وإنهم ليسوا موقوفون بحسب القوانين العراقية الأمر الذي دعا إلى إغلاق سجن أبي غريب سيء الصيت وأشارت الجريدة إلى استطلاع أجرته ١٢٥ منظمة من منظمات المجتمع المدني العراقي يشير إلى إن العمليات العسكرية أثرت على تخريب دور العبادة والمنازل وتشريد العوائل كما حذرت الجريدة من الاعتداء على الجالية الفلسطينية في العراق الأمر الذي دعا الرئيس العراقي جلال الطالباني إلى أن يطالب الحكومة أن تكون عمليات الدهم والتفتيش والاعتقال وفق أساس قضائي وبحضور مختار المحلة حتى إن الجريدة دعت في افتتاحيتها الحكومة وقوات الاحتلال الابتعاد عن الاعتقالات العشوائية كما دعت المنظمات الدولية إلى إقامة مؤتمرات تهتم بحقوق الإنسان وإشراك كافة القوى السياسية وفي مجال حقوق الإنسان دعت الافتتاحية الحكومة إلى انتهاء معاناة المهجرين بسبب العنف الطائفي الذي حدث بعد تقجيرات سامراء وهنا لابد من الإشارة إلى أنواع أخرى من حقوق الإنسان وهي ان منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف ذكرت إن نقص التغذية ما يزال خطراً يهدد حياة ربع أطفال العراق بسبب سوء التغذية كما أكد اليونيسيف إن واحداً من كل ثلاثة أطفال عراقيين يعاني سوء التغذية والفقر المدقع وهذا ما أكدته وزارة الصحة العراقية ان ٨٠٠٠ مريض يحتاجون إلى علاج سريع في الخارج ولا توجد تخصيصات.

جدول رقم (٢) يبين مواضيع الاتجاه الأول والأعداد وتاريخها

ت	العناوين	العدد	التاريخ
١	اعلنت منظمة هيومن رايتس فيرست في برنامج بثته شبكة cnn البريطانية ان ٩٨ سجيناً توفوا في سجون القوات الامريكية منذ اب ٢٠٠٢	١٦١	٢/٢٣
٢	كشف مصدر في دائرة الاحصاء التابع لوزارة الصحة ان مستشفيات العراق استقبلت ٨٢١ جثة خلال شهر كانون الثاني ٢٠٠٦ اعتقلتهم قوات ترندي الزي الرسمي وتستقل سيارات حكومية	١٦١	٢ / ٢٣
٣	الطالباني يطالب الحكومة ان تكون عمليات الدهم والتفتيش والاعتقال وفق اساس قضائي وبحضور مختار المحلة	١٦٢	٣/٢
٤	المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة قاسم يحي يؤكد ان عدد القتلى خلال اسبوع من التفجيرات ٣٧٩ في حين اصبح عدد الجرحى ٣٧٩ جريحا	١٦٣	٣/٥
٥	كوفي عنان يتهم الحكومة والامريكان بانتهاك القانون الدولي	١٦٥	٣/٩
٦	الاشارة الى ان المخابرات الامريكية قد صورت واقعة اختطاف ٥٠ حارسا امنيا من قبل قوات ترندي الزي الرسمي وتستقل سيارات حكومية	١٦٧	٣/١٤
٧	مجلة التايمز الامريكية حصلت على شريط فيديو يكشف عن مذبحه وقعت في حديثة على ايدي جنود قوات الاحتلال يظهر غرف مملوءة بالدم و ١٥ جثة	١٦٩	٣ / ٢٣
٨	تحذيرات من الاعتداء على الجالية الفلسطينية في العراق	١٦٩	٣ / ٢٣
٩	وفد الكونغرس الامريكي يفاجيء الحكومة بعرض شريط يصور انتهاكات لحقوق الانسان من قبل قوات الداخلية	١٧١	٣/٢٣
١٠	اغلاق سجن ابو غريب سيء الصيت	١٧١	٣/٢٨
١١	الافتتاحية دعت الحكومة وقوات الاحتلال الابتعاد عن الاعتقالات العشوائية	١٧٣	٤/٢

١٢	١٧٦	٤/١١	ان كلويد مبعوثة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى العراق لشؤون حقوق الانسان تحمل قوات الاحتلال والحكومة مسؤولية اختفاء المعتقلين في العراق
١٣	١٨٠	٤/٢٠	دعوة المنظمات الدولية الى اقامة مؤتمرات تهتم بحقوق الانسان واشراك كافة القوى السياسية
١٤	١٨١	٤/٢٣	ممثل الامم المتحدة لحقوق الانسان (جيانى ماغازيني) يبين ان هناك انتهاكات واعتقالات غير قانونية لآلاف العراقيين وانهم ليسوا موقوفون بحسب القوانين العراقية
١٥	١٨٣	٤/٢٧	استطلاع اجرته ١٢٥ منظمة من منظمات المجتمع المدني العراقي يشير الى ان العمليات العسكرية اثرت على تخريب دور العبادة والمنازل وتشريد العوائل
١٦	١٨٤	٤ /٣٠	اتهم المقدم في الجيش الامريكي ستيفن جوردان الذي يراس مركز الاستخبارات في سجن ابي غريب باساءة معاملة المعتقلين خلال فضيحة ابي غريب
١٧	١٨٥	٥/٢	المنظمة العراقية للرصد والمتابعة المستقلة ذكرت ان ٩٢% من الجثث التي عثر عليها اعتقلت على ايدي جهات تردتي الزي الرسمي وتستقل سيارات الحكومة
١٨	١٨٦	٥/٤	ذكرت منظمة الامم المتحدة للطفولة اليونيسيف ان نقص التغذية ما يزال خطرا يهدد حياة ربع اطفال العراق بسبب سوء التغذية؟
١٩	١٨٨	٥/٩	صحيفة لوس أنجلس تايمز ذكرت ان هناك ٤٠٠٠ قتيل في بغداد خلال ثلاثة اشهر
٢٠	١٨٨	٥/٩	قوات الاحتلال تعدم مواطنين امام عوائلهم
٢١	١٨٩	٥/١١	ذكرت وزارة الصحة ان ٨٠٠٠ مريض يحتاجون الى علاج سريع في الخارج ولا توجد تخصيصات
٢٢	١٩٠	٥/١٤	اليونيسيف واحد من كل ثلاثة اطفال عراقيين يعاني سوء التغذية والفقر المدقع

٥/١٨	١٩٢	تكر مصدر مسؤول في جامعة البصرة ان ١٥ استاذًا جامعيًا تمت تصفيتهم	٢٣
٥/٢١	١٩٣	كشف شريط مصور للصحفي (سيج فريديو) بثته قناة راي نيوز ٢٤ الايطالية عن استخدام الامريكان لاسلحة جديدة وغير معروفة ضد المدنيين مما احدث ضجة في الاوساط الحقوقية والسياسية الايطالية	٢٤
٥/٢١	١٩٣	دعت لجنة الامم المتحدة لمكافحة التعذيب امريكا الى اتخاذ اجراءات حازمة لازالة كل انواع التعذيب والكشف عن مراكز الاعتقال السرية	٢٥
٥/٢٣	١٩٤	الافتتاحية دعت الحكومة الى انهاء معاناة المهجرين	٢٦

الاتجاه الثاني: (ابرار مواقف القوى السياسية بشأن اقامة حكومة وطنية بعيدة عن

التأثيرات الفئوية) وقد حصل هذا الاتجاه على (٦١) تكرارا وبنسبة مئوية (٠,١٧٪) جدول رقم (١) وبرز هذا الاتجاه بتركيز الجريدة المواقف السياسية بشأن اقامة حكومة وطنية بعيدة عن التأثيرات الفئوية ومن خلال ملاحظة الجدول رقم (٣) تتبين تلك المواقف وفي هذا الجانب طالبت جهات سياسية بتغيير الجعفري لانه لا يخدم المرحلة وفشل في وقف اعمال العنف كما طالبت قيادات وطنية بقرار دوليا بتشكيل حكومة انقاذ وطني لاستعادة الامن وهو الامر الذي جعل الامم المتحدة تتهم الاجهزة الامنية العراقية بانتهاك حقوق الانسان وتؤكد فشل حكومة الجعفري في جميع الميادين، وعلى الصعيد نفسه دعت جهات دولية الى تشكيل حكومة وحدة وطنية وهذا ما قد صرح به اشرف قاضي (ان الامم المتحدة شجعت جميع الاطراف للمشاركة في العملية السياسية للتوصل الى منهج سياسي والتوصل الى بيئة تخلو من التوتر الطائفي معتبرا ان من اولوياتها اقامة حكومة وحدة وطنية) من جانبه طالب رئيس الجمهورية جلال الطالباني رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري ووزير الداخلية بيان جبر صولاغ ووزير الدفاع سعدون الدليمي اتخذا اجراءات صارمة للحد من اعمال العنف كما دعا الطالباني الى تشكيل الحكومة باسرع وقت ممكن محذرا من انسحاب امريكي مفاجئ ولهذا دعت الكتل السياسية العراقية الى اعلان حالة الطوارئ في حالة الاضطراب الامني وفرض الامن والنظام من جانبه دعا النائب في مجلس النواب العراقي الدكتور عدنان الدليمي الحكومة الى ايقاف عمليات استهداف دور العبادة وعمليات التهجير الطائفي التي تقوم بها

المليشيات والعصابات المجرمة ولهذا طالب مستشار وزير الدفاع ماجد المساري ان يطالب باعلان الاحكام العرفية في البصرة الامر الذي دعا الرئيس الامريكي جورج بوش إلى أن يعترف بخطورة الوضع في العراق ويحذر من خطر نشوب حرب أهلية وهذا الكلام ما قاله أمام جمعية للصحف في واشنطن وبنفس الوقت حذر رئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوكان من انه اذا لم يتم وضع حد فوري لتصاعد حدة التوتر فانه سيؤثر على العالم وهو ما اشار اليه امين عام حزب الفضيلة نديم الجابري انه لا يمكن إنشاء دولة ديمقراطية بوجود المليشيات وذلك بعد نقشي المليشيات والعصابات المجرمة في البلد ولهذا تنادت صيحات من هنا وهناك الى وحدة الصف ومنها ما دعا اليه اتحاد الصحفيين العرب الفرقاء السياسيين الى توحيد الصفوف والتخلص من قوات الاحتلال واستعادة السيادة والاستقلال الوطني كي لا يذهب البلد حرب اهلية وهو ما جعل قوى سياسية تدعو الى اعتماد الاستحقاق الانتخابي والتوازن الوطني في تشكيل الحكومة الجديدة.

جدول رقم (٣) يبين مواضيع الاتجاه الثاني والأعداد وتاريخها

ت	العنوان	العدد	التاريخ
١	الطالباني يطالب رئيس الوزراء ابراهيم الجعفري ووزير الداخلية بيان جبر صولاغ ووزير الدفاع سعدون الدليمي اتخذا اجراءات صارمة للحد من اعمال العنف	١٦٢	٣/٢
٢	اردوكان حذر انه اذا لم يتم وضع حدا فوريا لتصاعد حدة التوتر فانه سيؤثر على العالم	١٦٢	٣/٢
٣	نديم الجابري لا يمكن انشاء دولة ديمقراطية بوجود الميليشيات	١٦٢	٣/٢
٤	جهات سياسية طالبت بتغيير الجعفري لانه لا يخدم المرحلة وفشله في وقف اعمال العنف	١٦٤	٣/٧
٥	عدنان الدليمي يدعو الحكومة الى ايقاف عمليات استهداف دور العبادة وعمليات التهجير الطائفي	١٦٥	٣/٩
٦	بوش يعترف بخطورة الوضع في العراق ويحذر من حرب أهلية قال ذلك أمام جمعية للصحف في واشنطن	١٦٦	٣/١٢
٧	قيادات وطنية تطلب قرارا دوليا بتشكيل حكومة انقاذ وطني لاستعادة الامن	١٦٦	٣/١٢
٨	الامم المتحدة تتهم الاجهزة الامنية العراقية بانتهاك حقوق الانسان وتؤكد فشل حكومة الجعفري في جميع الميادين	١٧٠	٣/٢٦
٩	دعوة الكتل السياسية الى اعلان حالة الطوارئ في حالة الاضطراب الامني وفرض الامن والنظام	١٧٢	٣/٣٠
١٠	قوى سياسية تدعو الى اعتماد الاستحقاق الانتخابي والتوازن الوطني في تشكيل الحكومة	١٧٤	٤/٤
١١	جهات دولية تدعو الى تشكيل حكومة وحدة وطنية قال اشرف قاضي (ان الامم المتحدة شجعت جميع الاطراف للمشاركة في العملية السياسية للتوصل الى منهج سياسي والتوصل الى بيئة تخلو من	١٨٠	٤/٢٠

		التوتر الطائفي معتبرا ان من اولوياتها اقامة حكومة وحدة وطنية)	
٤/٢٣	١٨١	اتحاد الصحفيين العرب يدعو الفرقاء السياسيين الى توحيد الصفوف والتخلص من قوات الاحتلال واستعادة السيادة والاستقلال الوطني كي لا يذهب البلد حرب اهلية	١٢
٥/٢	١٨٥	الطالباني يدعو الى تشكيل الحكومة باسرع وقت ممكن ويحذر من انسحاب امريكي مفاجيء	١٣
٥/١٨	١٩٢	مستشار وزير الدفاع ماجد المساري يطالب باعلان الاحكام العرفية في البصرة	١٤

الاتجاه الثالث: (الإشارة الى الجانب الاقتصادي والخدمي والصحي المتردي في

العراق بعد غزوه واحتلاله عام ٢٠٠٣) حصل هذا الاتجاه على (٥٣) تكرارا وبنسبة مئوية (١٤,٨٤٪) جدول رقم (١) وبرز هذا الاتجاه في الإشارة الى الجانب الاقتصادي والخدمي والصحي المتردي في العراق بعد غزوه واحتلاله عام ٢٠٠٣ ومن خلال ملاحظة الجدول رقم (٤) يتبين مدى حجم الترددي وفي هذا الإطار تؤكد خطة التنمية الاستراتيجية تدهور جميع مؤشرات التنمية في العراق كما ذكر تقرير امريكي صدر من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية انه بعد انفاق ٧٥ مليار دولار على التنمية ان العراق أسوء اقتصاديا وينتج نفطا اقل ولديه كهرباء وماء اقل مما كان قبل الاحتلال وهو ما اكدته صحيفة لوس انجلس تايمز عندما ذكرت وجود عمليات احتيال في برنامج امني لحماية انابيب النفط بلغت ١٤٧ مليون دولار ويأتي ذلك في الوقت الذي تذكر الجريدة ان ٨ موانئ تسيطر عليها العصابات الاجرامية وهذا يؤكد تقرير للمفتش العام لوزارة النفط يكشف عن خروقات كبيرة في مجال النفط كما افادت صحيفة ديلي تليغراف ان أرقاما رسمية صدرت في بغداد كشفت ان طبقة جديدة من عصابات المافيا تختلس مليارات الدولارات من قطاع النفط الامر الذي دعا المجرمين الى افتعال حريق في وزارة النفط في الطوابق المعنية بالارقام الحسابية والحاسبة ولامر يثير جملة من التساؤلات وازاء تبدد الثروات العراقية بيد المحتالين والعصابات تؤكد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية هناك ٥٠٠ الف عاطل من حملة الشهادات العليا ومديرية مسح الامن الغذائي تذكر ان ٤ ملايين نسمة تحت خط الفقر في

العراق حتى ان السيد جواد الموسوي رئيس المركز العراقي للشفافية ومكافحة الفساد اكد ان ٥ ملايين عراقي تحت خط الفقر وان سبب ذلك فشل السياسات الاقتصادية للبلاد الامر الذي جعل نائب رئيس الوزراء العراقي برهم صالح يذكر ان نسبة التضخم في العراق بلغت ١٠٧٪ وان رئيس ديوان الرقابة المالية الدكتور عبدالباسط تركي اشار الى وجود فوضى مالية في ديوان الرقابة سببه تصرف بعض الوزارات من دون اخذ المشورة ومع كل هذا الضياع لثروات العراق فان وزارة الصحة ذكرت ان ٨ الاف مريض يحتاجون الى علاج سريع في الخارج والتخصصات وان دراسة لمركز مساعدة برنامج اليونسيف يؤكد ان واحد من كل ثلاثة اطفال عراقيين يعاني من سوء التغذية والفقر المدقع ياتي ذلك في الوقت الذي حذرت وكالة الطاقة الذرية من ان هناك اكثر من ١٠٠٠ مواطن معرضون الى خطر التلوث النووي ويعيشون جنوب بغداد وتاتي قوات الاحتلال الامريكي والبريطاني لتزيد الوضع الاقتصادي اكثر سوءا وذلك عندما اقدمت قوات الاحتلال الامريكي على تججير منزلين وحقل دواجن في الخالدية تليها القوات البريطانية لتدهام وتحرق محطة كوت الحجاج لتوليد الطاقة الكهربائية كما اتهمت هيئة علماء المسلمين الامريكان بالتخطيط لتججير المطاعم والمدارس وهذا كله يؤثر على الاقتصاد الوطني ويجعل المافيا لتمارس دورها الاجرامي في تخريب المجتمع حيث اعلن الناطق الاعلامي لشرطة جصان في العمارة ان دوريات الشرطة احبطت عملية تهريب ٩٠ كغم من مادة الحشيشة كما ضبط الاجهزة الامنية كميات من الحبوب المخدرة في البصرة (وكالة نينا) وذكرت الجريدة عن مصادر أمنية خبر اعتقال اكبر عصابة لتهريب الاثار في محافظة ذي قار .

ونتيجة للوضع الاقتصادي المتردي فان التجار السيئين كانوا يدخلون إلى البلد بضائع فاسدة مثل العلك المستوردة (علكة تاكورست وناكوجي) التي حذرت منها وزارة الصحة لانها سامة ومن اجل رفع المستوى المعاشي للموظفين وزعت استمارات الزوجية والاطفال بين المعلمين والمدارس لاحتساب الزوجية والاطفال في الراتب عسى ان يغير ذلك في الوضع المعيشي لشريحة من المجتمع بعد ضياع مليارات الدولارات بين عمليات الاحتيال والتهريب والاختلاس.

جدول رقم (٤) يبين مواضيع الاتجاه الثالث والأعداد وتاريخها

ت	العنوان	العدد	التاريخ
---	---------	-------	---------

٢٠٠٦			
٣/٩	١٦٥	هيئة علماء المسلمين تتهم الامريكان بالتخطيط لتفجير المطاعم والمدارس	١
٣/١٩	١٦٩	خطة التنمية الاستراتيجية تؤكد تدهور جميع مؤشرات التنمية في العراق	٢
٣/٢٦	١٧٠	رئيس ديوان الرقابة المالية الدكتور عبدالباسط تركي اشار الى وجود فوضى مالية في ديوان الرقابة سببه تصرف بعض الوزارات من دون اخذ المشورة	٣
٣/٢٣	١٧١	استمارات الزوجية والاطفال بين المعلمين والمدارس لاحتساب الزوجية والاطفال	٤
٣/٢٣	١٧١	التحذير من علك مستورد (علكة تاكورست وناكوجي) لانها سامة	٥
٤/٦	١٧٥	القوات البريطانية تدهم وتحرق محطة كوت الحجاج لتوليد الطاقة الكهربائية	٦
٤/٢٠	١٨٠	مصادر امنية: اعتقال اكبر عصابة لتهريب الاثار في محافظة ذي قار	٧
٤/٢٧	١٨٣	وكالة الطاقة الذرية تحذر ان هناك اكثر من ١٠٠٠ مواطن معرضون الى خطر التلوث النووي ويعيشون جنوب بغداد	٨
٤/٢٧	١٨٣	ذكر تقرير امريكي صدر من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية انه بعد انفاق ٧٥ مليار دولار على التنمية ان العراق أسوأ اقتصاديا وينتج نفطا اقل ولديه كهرباء وماء اقل مما كان قبل الاحتلال	٩
٤/٣٠	١٨٤	افادت صحيفة ديلي تليغراف ان ارقاما رسمية صدرت في بغداد كشفت ان طبقة جديدة من عصابات المافيا تختلس مليارات الدولارات من قطاع النفط	١٠
٤/٣٠	١٨٤	ضبط كميات من الحبوب المخدرة في البصرة وكالة نينا	١١
٥/٢	١٨٥	لوس انجلس تايمز ذكرت وجود عمليات احتيال في برنامج امني	١٢

		لحماية انابيب النفط بلغت ١٤٧ مليون دولار	
١٣	١٨٥	جواد الموسوي رئيس المركز العراقي للشفافية ومكافحة الفساد اكد ان ٥ ملايين عراقي تحت خط الفقر وان سبب ذلك فشل السياسات الاقتصادية للبلاد	٥/٢
١٤	١٨٦	برهم صالح اشار الى ان نسبة التضخم في العراق بلغت ١٠٧ %	٥/٤
١٥	١٨٦	حريق في وزارة النفط في الطوابق المعنية بالارقام الحسابية والحاسبة ولامر يثير جملة من التساؤلات	٥/٤
١٦	١٨٩	مسح الامن الغذائي ذكر ان ٤ ملايين نسمة تحت خط الفقر في العراق	٥/١١
١٧	١٨٩	وزارة الصحة: ٨ الاف مريض يحتاجون الى علاج سريع في الخارج والتخصيصات	٥/١١
١٨	١٩٠	دراسة لمركز مساعدة برنامج اليونيسيف: واحد من كل ثلاثة اطفال عراقيين يعاني من سوء التغذية والفقر المدقع	٥/١٤
١٩	١٩٢	اعلن الناطق الاعلامي لشرطة جصان في العمارة ان دوريات الشرطة احبطت عملية تهريب ٩٠ كغم من مادة الحشيشة	٥/١٨
٢٠	١٩٣	قوات الاحتلال تفجر منزلين وحقل دواجن في الخالدية	٥/٢١
٢١	١٩٣	٨ موانئ تسيطر عليها العصابات الاجرامية	٥/٢١
٢٢	١٩٤	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية: ٥٠٠ الف عاطل من حملة الشهادات العليا	٥/٢٣
٢٣	١٩٤	تقرير للمفئش العام لوزارة النفط يكشف عن خروقات كبيرة في مجال النفط	٥/٢٣

الاتجاه الرابع: (الإعلان المستمر للشعارات ذات الطابع الوطني والإسلامي التي

تدعو الابتعاد عن الفتوية والتعصب) وقد حصل هذا الاتجاه على (٥٢) تكرارا وبنسبة مئوية (١٤,٥٧%) جدول رقم (١) وبرز هذا الاتجاه بالإشارة إلى الشعارات التي رفعتها الجريدة طيلة الفترة التي تلت التفجيرات خصوصا فترة حدود البحث ومن ملاحظة الجدول

رقم (٥) يتبين عدد تكرار كل شعار والنسبة المئوية التي حصل عليها من مجموع (٣٠) شعارا رفعتها الجريدة في أعلى الصفحة الأولى من الجهة اليمنى لها ضمن (٣٣) عددا صدر خلال فترة حدود البحث حيث إن:

الشعار الأول: (إشاعة روح المواطنة الصالحة بدل الطائفية المقيتة... هدفنا)

حصل على (١٠) تكرارات وبنسبة مئوية (٣٣,٣٣٪) جدول رقم (٥) وهذا الشعار دعا العراقيين إلى إشاعة روح المواطنة الصالحة بدل الطائفية لان التفجيرات التي حصلت في سامراء عام ٢٠٠٦ كان هدفها إثارة النعرة الطائفية بين العراقيين والتي حصل فيها مع الأسف عنف طائفي مناطقي أدى إلى عمليات قتل وتهجير طائفي في اغلب مناطق العراق لهذا رفعت الجريدة هذا الشعار والذي حظي بأكبر عدد من التكرارات.

الشعار الثاني: (حفظ العراق وحقن الدماء وحماية المصالح الوطنية مسؤولية الجميع)

حصل هذا الشعار على (٩) تكرارات وبنسبة مئوية (٣٠٪) جدول رقم (٥) دعا هذا الشعار جميع العراقيين إلى حفظ وحدة العراق بعد إن شهد البلد عنف طائفي الهدف منه تفكيك الوحدة الوطنية كما دعا الشعار الحكومة والشعب والقوى السياسية إلى حقن دماء العراقيين بعد أن انتشر القتل حتى إن الطب العدلي عجز عن استقبال الجثث اغلبها مجهولة الهوية كما دعا الشعار الجميع إلى حماية المصالح الوطنية ومنها مؤسسات القطاع العام والخاص بعد حصل انتهاك كبير لها.

الشعار الثالث: (ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا قبلة واحدة كتاب واحد نبي واحد)

حصل هذا الشعار على (٦) تكرارات وبنسبة مئوية (٢٠٪) جدول رقم (٥) أكد هذا الشعار للعراقيين، خصوصا المسلمين منهم إن ما يجمعهم أكثر مما يفرقهم في التوجهات وهو إن لهم قبلة واحدة يتوجهون لها في صلاتهم وهي دليل وحدتهم كما أكد الشعار إن لهم كتاب واحد ولا غيره يتعبدون الله بقراءته وتلاوته وإن لهم نبيا واحدا يتبعونه وإن القبلة الواحدة والكتاب الواحد والنبي الواحد كقيلة بالإبقاء على وحدة العراقيين.

الشعار الرابع: (انهار الدماء دليل على بطلان مزاعم الإصلاح)

الشعار على (٢) تكرار وبنسبة مئوية (٦,٦٧٪) جدول رقم (٥) وحذر هذا الشعار من استمرار عمليات العنف التي تسببت في إسالة انهار الدماء وهو الأمر الذي يتناقض مع

مزاعم عمليات الإصلاح التي رفعتها الحكومة والكثير من القوى السياسية وان توقف إراقة الدماء التي خلفها التفجير الإجرامي دليل على نجاح عمليات الإصلاح التي ينشدها الجميع.

الشعار الخامس: (رغم المحاولات لزرع بذور الفتنة سنبقى إخوة) حصل هذا الشعار على (١) تكرار وبنسبة مئوية (٣,٣٣%) جدول رقم (٥) والتي أكد إن إخوة العراقيين سنبقى رغم المحاولات الخبيثة التي تحاول زرع بذور الفتنة من خلال عمليات إجرامية خصوصا مثل ما حدث في تفجيرات سامراء عام ٢٠٠٦م.

الشعار السادس: (لنفوت الفرصة على من يريد إثارة نار الفتنة الطائفية) حصل هذا الشعار على (١) تكرار وبنسبة مئوية (٣,٣٣%) جدول رقم (٥) والتي دعا العراقيين جميعا حكومة وشعبا وقوى سياسية إلى تفويت الفرصة على من يريد إثارة نار الفتنة الطائفية التي تسببت بقتل وتهجير آلاف من العراقيين.

الشعار السابع: (بتوحدنا وتكاتفنا نبطل مشاريع الفتنة) حصل هذا الشعار على (١) تكرار وبنسبة مئوية (٣,٣٣%) جدول رقم (٥) حيث أكد الشعار إن توحد العراقيين وتكاتفهم كفيلا في إبطال جميع مشاريع الفتنة التي تحاك في الظلام والتي تهدف إلى تفكيك وحدة شعب العراق وأرضه لان العدو يتربص بالعراقيين.

جدول رقم (٥) يبين عناوين الشعارات التي رفعتها الجريدة في الصفحة الأولى

ت	الشعار	ك	%
١	إشاعة روح المواطنة الصالحة بدل الطائفية المقيتة... هدفنا	١٠	٣٣,٣٣
٢	حفظ العراق وحقن الدماء وحماية المصالح الوطنية مسؤولية الجميع	٩	٣٠
٣	ما يجمعنا أكثر مما يفرقنا قبله واحدة كتاب واحد نبي واحد	٦	٢٠
٤	انهار الدماء دليل على بطلان مزاعم الإصلاح	٢	٦,٦٧
٥	رغم المحاولات لزرع بذور الفتنة سنبقى إخوة	١	٣,٣٣
٦	لنفوت الفرصة على من يريد إثارة نار الفتنة الطائفية	١	٣,٣٣
٧	بتوحدنا وتكاتفنا نبطل مشاريع الفتنة	١	٣,٣٣
مج		٣٠	٩٩,٩٨%

الاتجاه الخامس: (التركيز على المواقف الدولية والإقليمية بشأن الغزو الأمريكي

على العراق) حصل هذا الاتجاه على (٢٧) تكرارا وبنسبة مئوية (٥٦,٧%) جدول رقم (١) وبرز هذا الاتجاه في اتجاهات الصفحة الأولى لجريدة دار السلام في التركيز على المواقف الدولية والإقليمية بشأن الغزو الأمريكي على العراق وما خلفه من مأساة على الشعب العراقي جدول رقم (٦) فقد طالب احد المحللين السابقين في وكالة الاستخبارات المركزية (راي ماكفوفرن) بعزل بوش في رسالة بثها إلى النائب الجمهوري في ولاية (ميشيغان) ولرئيس اللجنة الدائمة للاستخبارات في الكونغرس الأمريكي (بيت هوكسترا) معيدا إليه الميدالية التذكارية للاستخبارات التي كان قد حصل عليها عند تقاعده أما زيبغنيو بريجنسكي رئيس الأمن القومي الأمريكي الأسبق فقد قال إن الاحتلال محكوم عليه بالفشل داعيا إلى انسحاب أمريكا من العراق ومنندا بالجهات السياسية العراقية التي تريد بقاء المحتل وفي هذا الإطار اعترفت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندليزا رايس إن أمريكا ارتكبت آلاف الأخطاء في العراق وذلك خلال جولة في مدينة بلاكسبيرن شمال انكلترا وأمام تجمع ضم ١٥٠٠ شخصا مسلما وعدد من البريطانيين وعلى الصعيد نفسه أقرت وزيرة الخارجية الأمريكية في عهد بوش الأب أولبرايت إن غزو العراق من أسوأ كوارث السياسة الخارجية الأمريكية وإن سياسة بوش الابن تثير اشمئزا من وضع الولايات المتحدة في ما يتعلق بالشؤون الدولية أما وزير الخارجية الأمريكية الأسبق كولن باول يعترف بان أمريكا ارتكبت أخطاء جديا أثناء الحرب في العراق التي أدت إلى حالة الاضطراب والعنف المتصاعد الذي يشهده البلد من جانبه أكد الجنرال انتوني زيني قائد القوات الأمريكية الوسطى السابق إن أمريكا ارتكبت الكوارث في حربها على العراق وأنه لا بد من إقالة رامسفيلد وإن لأخطاء إستراتيجية وليست تكتيكية هذا على لسان مسؤولين أمريكيين كبار إما ما ذكرته أوساط سياسية وإعلامية فنذكر هنا ما أكده إكمال الدين إحسان اوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي إن المبررات التي ساققتها الولايات المتحدة الأمريكية لاحتلال العراق لم تقنع الكثير من المراقبين ولم تكن معقولة بالنسبة لهم وأضاف أمام مجلس الأعمال التركي - الأمريكي في اسطنبول أن أمريكا شنت الحرب على العراق وأفغانستان بعد ١١ أيلول دون أن تعطي وقتا كافيا لإجراء تقييمات حقيقية من دون أن تأخذ بعين الاعتبار أبعاد القانون الدولي أما وسائل الإعلام فقد كشفت صحيفة صندي تايمز البريطانية إن شن الحرب على العراق كانت ورائها وثيقة مزوره ورد

فيها عن مصادر من حلف شمال الأطلسي بحجة شراء ٥٠٠ كيلو غرام من اليورانيوم من النيجر عام ٢٠٠٢ في حين كشفت صحيفة الكاريان عن فرار ٩ آلاف جندي أمريكي بسبب الغزو على العراق وذهاب بعضهم إلى كندا لغرض اللجوء السياسي ووجود ٤٠٠ منهم في كندا بينهم الجندي رايان جونسون وعلى الصعيد نفسه فقد مثل إمام المحكمة للفتنات الطبيب في القوة الجوية البريطانية مالكوم كيندال سميت لرفضه الذهاب إلى العراق بسبب عدم مشروعية وقانونية كما طافت في جميع أنحاء العالم مسيرات احتجاج حول العالم مع حلول الذكرى الثالثة لغزو العراق وفي لندن تظاهر ١٥٠ شخصا ضد الحرب على العراق في حين أظهرت استطلاعات إن ٥٣٪ من الأمريكيين ضد الحرب على العراق كما ذكرت الجريدة إن دراسة أكاديمية في جامعة هارفارد الأمريكية تشير إلى إن اللوبي الصهيوني كان وراء الغزو الأمريكي على العراق كما استطاعت الجريدة الكشف عن وثيقة بريطانية تذكر إن بوش كان مستعدا لغزو العراق وإن لم يجد أسلحة دمار شامل كما حملت جهات عدة قوات الاحتلال ما يجري في العراق من أعمال عنف وإلقاء اللوم على تصريحات رامسفيلد بتحذيره من حرب أهلية.

جدول رقم (٦) يبين مواضيع الاتجاه الخامس والأعداد وتاريخها

ت	العنوان	العدد	التاريخ
١	تحميل قوات الاحتلال ما يجري في العراق من أعمال عنف وإلقاء اللوم على تصريحات رامسفيلد بتحذيره من حرب أهلية	١٦٦	٣/١٢
٢	أحد المحللين السابقين في وكالة الاستخبارات المركزية (راي ماكفوفرن) طالب بعزل بوش في رسالة بثها إلى النائب الجمهوري في ولاية (ميشيغان) ولرئيس اللجنة الدائمة للاستخبارات في الكونغرس الأمريكي (بيت هوكسترا) معيدا إليه الميدالية التذكارية للاستخبارات التي كان قد حصل عليها عند تقاعده	١٦٧	٣/١٤
٣	زيغو بريجنسكي رئيس الأمن القومي الأمريكي الأسبق قال إن الاحتلال محكوم عليه بالفشل داعيا إلى انسحاب أمريكا من	١٦٨	٣/١٦

		العراق ومنددا بالجهات السياسية العراقية التي تريد بقاء المحتل	
٣/١٦	١٦٨	مسيرات احتجاج حول العالم مع حلول الذكرى الثالثة لغزو العراق	٤
٣/١٩	١٦٩	دراسة أكاديمية في جامعة هارفارد الامريكية تشير إلى إن اللوبي الصهيوني كان وراء الغزو الأمريكي على العراق	٥
٣/٣٠	١٧٢	الكشف عن وثيقة بريطانية تذكر إن بوش كان مستعدا لغزو العراق وان لم يجد أسلحة دمار شامل	٦
	١٧٢	كشفت صحيفة الكارديان عن فرار ٩ الاف جندي امريكي بسبب الغزو على العراق وذهاب بعضهم الى كندا لغرض اللجوء السياسي ووجود ٤٠٠ منهم في كندا بينهم الجندي رايبان جونسون	٧
٣/٣٠	١٧٢	٥٣٪ من الامريكين ضد الحرب على العراق	٨
٤/٢	١٧٣	كوندليزا رايس تعترف بان أمريكا ارتكبت آلاف الأخطاء في العراق وذلك خلال جولة في مدينة بلاكسبيرن شمال انكلترا وأمام تجمع ضم ١٥٠٠ شخصا مسلما وعدد من البريطانيين	٩
٤/٤	١٧٤	الجنرال انتوني زيني قائد القوات الأمريكية الوسطى السابق يؤكد إن أمريكا ارتكبت الكوارث في حربها على العراق وانه لا بد من إقالة رامسفيلد وان لأخطاء إستراتيجية وليست تكتيكية	١٠
٤/٤	١٧٤	١٥٠ متظاهرا في لندن ضد الحرب على العراق	١١
٤/٦	١٧٦	كشفت صحيفة صنداي تايمز البريطانية ان شن الحرب على العراق كانت ورائها وثيقة مزوره ورد فيها عن مصادر من حلف شمال الاطلسي بحجة شراء ٥٠٠ كيلو غرام من اليورانيوم من النيجر عام ٢٠٠٢	١٢
٤/١١	١٧٦	كولن باول يعترف بان امريكا ارتكبت اخطاء جدية اثناء الحرب في العراق التي ادت الى حالة الاضطراب والعنف المتصاعد الذي يشهده البلد	١٣

٤/١٣	١٧٧	الفتنات الطيب في القوة الجوية البريطانية مالكوم كيندال سميث مثل امام المحكمة لرفضه الذهاب الى العراق بسبب عدم مشروعية وقانونية	١٤
٤/٢٣	١٨١	اكذ اكمل الدين احسان اوغلو الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان المبررات التي ساقها الولايات المتحدة الامريكية لاحتلال العراق لم تقنع الكثير من المراقبين ولم تكن معقولة بالنسبة لهم واطاف امام مجلس الاعمال التركي - الامريكي في اسطنبول ان امريكا شنت الحرب على العراق وافغانستان بعد ١١ أيلول دون ان تعطي وقتا كافيا لاجراء تقييمات حقيقة من دون ان تاخذ بعين الاعتبار ابعاد القانون الدولي	١٥
٤/٢٧	١٨٢	اولبرايت تقر ان غزو العراق من اسوء كوارث السياسة الخارجية الامريكية وان سياسة بوش الابن تثير اشمئزا من وضع الولايات المتحدة في ما يتعلق بالشؤون الدولية	١٦

الاتجاه السادس: (تسليط الضوء على دعاوى انسحاب قوات الاحتلال من العراق)

حصل هذا الاتجاه على (٢٥) تكرارا وبنسبة مئوية (٧٪) جدول رقم (١) وعمل هذا الاتجاه على تسليط الضوء على الجهات التي دعت إلى انسحاب قوات الاحتلال الأمريكي من العراق جدول رقم (٧) وفي هذا المضمار ذكرت الجريدة ان بريجنسكي المستشار السابق للأمن القومي الأمريكي للرئيس كارتر وجه دعوة لبوش للانسحاب من العراق وفق خطة من ثلاث نقاط من خلال مقابلة أجريتها معه قناة التلفزيون البولندي TVN24 كما أكد عضو مجلس النواب الأمريكي السيناتور الديمقراطي جون ميرثا إن الولايات المتحدة لا يمكن أن تنتصر في حربها بالعراق وتوقع انسحابا بحلول عام ٢٠٠٧ وعلى الصعيد نفسه فقد ذكرت صحيفة التايمز البريطانية إن رئيس الوزراء توني بليز أعطى أوامراً لمساعديه برسم خطط سحب قواته في خريف عام ٢٠٠٧ في حين ذكرت قناة تلفزيونية دنماركية TV2 إن الدنمارك ستسحب قواتها من العراق بحدود ١٠٠ جندي من مجموع ٥٥٠ جندي أما زعيم حزب الدفاع الذاتي البولندي (اندزتش بير) فقد طالب بسحب قوات بلاده من العراق،

ويعارض تمديد فترة بقاء قواته وأما إيطاليا التي شاركت أمريكا في احتلال العراق، وعد مرشح الوسط رومانو برودي الشعب الإيطالي بسحب قوات بلاده من العراق عند فوزه بالانتخابات البرلمانية وبعد فوزه في الانتخابات، أعلن برودي انسحاب القوات البريطانية من العراق، وقال برودي لإذاعة فرانس انفو قررنا معنا انه في اليوم الذي تبدأ فيه الحكومة عملها سنقرر سحب القوات الإيطالية من العراق كما تكرت جريدة دار السلام استطلاعات الرأي العام بخصوص المطالبة بانسحاب قوات الاحتلال من العراق فقد اظهر استطلاع إن ٦٣٪ من الاستراليين يطالبون بسحب قواتهم من العراق واستراليا إحدى الدول المشاركة في احتلال العراق كما ذكر استطلاع آخر إن ٥٥٪ من البريطانيين يريدون انسحابا من العراق ٣٣٪ طالبوا بالانسحاب خلال سنة و ٢٢٪ طالبوا انسحابا فوريا اما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد اظهر استطلاع ان ٦٤٪ من الأمريكيين يطالبون بالانسحاب من العراق وعدم التدخل في شؤون الآخرين.

جدول رقم (٧) يبين مواضيع الاتجاه التاسع والأعداد وتاريخها

ت	العنوان	العدد	التاريخ
١	بريجنسكي المستشار السابق للأمن القومي الأمريكي للرئيس كارتر وجه دعوة لبوش الانسحاب من العراق في خطة من ثلاث نقاط من خلال مقابلة أجريت معه في قناة التلفزيون البولندي TVN24	١٧٢	٣/٣٠ ٢٠٠٦
٢	٥٥٪ من البريطانيين يريدون انسحابا من العراق ٣٣٪ طالبوا انسحابا خلال سنة و ٢٢٪ طالبوا انسحابا فوريا	١٧٤	٤/٤
٣	رومانو برودي مرشح الوسط يعد الشعب الإيطالي بسحب قوات بلاده من العراق عند فوزه بالانتخابات البرلمانية	١٧٥	٤/٦
٤	برودي يعلن انسحاب القوات البريطانية من العراق بعد فوزه من الانتخابات وقال برودي لإذاعة فرانس انفو قررنا معنا انه في اليوم الذي تبدأ فيه الحكومة عملها سنقرر سحب القوات الإيطالية من العراق	١٧٧	٤/١٣

٤/١٥	١٧٨	٥٦٤٪ من الأمريكيين يطالبون بالانسحاب من العراق وعدم التدخل في شؤون الآخرين	٥
٤/٣٠	١٨٤	٦٣٪ من الاستراليين يطالبون بسحب قواتهم من العراق	٦
٥/٢	١٨٥	ذكرت قناة تلفزيونية دنماركية Tv2 إن الدنمارك ستسحب قواتها من العراق بحدود ١٠٠ جندي من مجموع ٥٥٠ جندي	٧
٥/٧	١٨٧	زعيم حزب الدفاع الذاتي البولندي (اندزتش بير) يطالب بسحب قوات بلاده من العراق ويعارض تمديد فترة بقاء قواته	٨
٥/١٤	١٩٠	أكد عضو مجلس النواب الأمريكي السيناتور الديمقراطي جون ميرثا إن الولايات المتحدة لا يمكن أن تنتصر في حربها بالعراق وتوقع انسحابا بحلول عام ٢٠٠٧	٩
٥/٢٣	١٩٤	ذكرت صحيفة التايمز البريطانية ان رئيس الوزراء توني بلير اعطى اوامر لمساعديه برسم خطط سحب قواته في خريف عام ٢٠٠٧	١٠

الاتجاه السابع: (الإشارة إلى حجم التدخلات الأجنبية في الشأن العراقي) حصل

هذا الاتجاه على (٢٣) تكرارا وبنسبة مئوية (٤٤،٦٪) جدول رقم (١) وبرز هذا الاتجاه في الإشارة إلى التدخلات الأجنبية في الشأن العراقي جدول رقم (٨) وفي هذا المجال ذكرت الجريدة إن شرطة البصرة تعقل ثلاثة بريطانيين متكرين بزي عربي كانوا يزرعون عبوات قرب مقر احد الأحزاب وعلى الصعيد نفسه أكدت الجريدة إنه تم اسر ثلاثة من عناصر الحرس الثوري في الاعظمية وذلك نقلا عن وكالة قدس بريس كما أشارت الجريدة إلى إن قوات مشتركة أغلقت مدينة المنذرية بعد تسلل إيرانيين إليها الأمر الذي دعا قائد القوات الأمريكية جون أبي زيد إلى أن يؤكد إن عملاء الاستخبارات الإيرانية ينشطون في العراق مما دفع قوى سياسية إلى أن تتهم دول إقليمية بالتدخل في الشأن العراقي وكان من نتائج التدخل الخارجي حيث ذكرت وكالة قدس بريس إن هناك حملة منظمة تقودها العصابات المسلحة لقتل المع الكفاءات العراقية من أدباء وصحفيين بقائمة من ٤٦١ أسماً وزعت هذه الأسماء في بغداد ومدن أخرى حتى إن مسؤولية المنظمة الدولية جميني باندا أكدت إن ٣٠

ألف مواطن هجروا منازلهم بسبب أعمال العنف التي تقوم بها العصابات المسلحة التي تدعمها جهات إقليمية وعلى الصعيد نفسه أكدت المنظمة العراقية للرصد والمتابعة إن ٩٢٪ من الجثث التي يعثر عليها هي لعراقيين اعتقلتهم قوات ترتدي الزي الرسمي ورأت الصحيفة إن اغلب الجرائم التي حصلت كان ورائها أجنداث إقليمية ودولية الأمر الذي دعا الجريدة إلى أن تطالب الحكومة العراقية بوقف اعتداءات العصابات المسلحة على دور العبادة حسب ما ذكر في افتتاحيتها.

جدول رقم (٨) يبين مواضيع الاتجاه السابع والأعداد وتاريخها

ت	العنوان	العدد	التاريخ
١	شرطة البصرة تعتقل ثلاثة بريطانيين متكرين بزي عربي كانوا يزرعون عبوات قرب مقر احد الأحزاب	١٦٦	٣/١٢
٢	جون أبي زيد: عملاء الاستخبارات الإيرانية ينشطون في العراق	١٧٢	٣/٣٠
٣	مسؤولة المنظمة الدولية جمني باندا اكدت ان ٣٠ الف مواطن هجروا منازلهم بسبب اعمال العنف التي تقوم بها العصابات المسلحة	١٧٣	٤/٢
٤	قوات مشتركة تغلق مدينة المنذرية بعد تسلل ايرانيين اليها	١٧٥	٤/٨
٥	افتتاحية الجريدة طالبت الحكومة بوقف اعتداءات العصابات المسلحة على دور العبادة	١٧٥	٤/٨
٦	قوى سياسية تتهم دول اقليمية بالتدخل في الشأن العراقي	١٧٦	٤/١١
٧	ان هناك اسر ثلاثة من عناصر الحرس الثوري في الاعظمية نقلًا عن وكالة قدس بريس	١٨٣	٤/٢٧
٨	المنظمة العراقية للرصد والمتابعة: ٩٢٪ من الجثث التي يعثر عليها اعتقلتها قوات ترتدي الزي الرسمي	١٨٥	٥/٢
٩	قدس بريس ذكرت إن هناك حملة منظمة تقودها العصابات المسلحة لقتل المع الكفاءات العراقية من أدباء وصحفيين بقائمة من ٤٦١ وزعت هذه الأسماء في بغداد ومدن أخرى	١٨٨	٥/٩

الاتجاه الثامن: (تسليط الضوء على جرائم العصابات المسلحة في استهداف دور

العبادة ومؤسسات الدولة) حصل هذا الاتجاه على (٢٢) تكرارا وبنسبة مئوية (٦,١٦٪) جدول رقم (١) وبرز هذا الاتجاه في تسليط الضوء على جرائم العصابات المسلحة في استهداف دور العبادة ومؤسسات الدولة جدول رقم (٩) حيث قامت الجريدة بتسليط الضوء على عمليات الخطف والاعتقال التي تقوم بها العصابات المسلحة وفي هذا المضمار أكد

المسؤول الاممي والرئيس السابق لمكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة جون بيبس إن حكومة الجعفري لا تبدي اهتماما حيا لنمو العصابات المسلحة المسلحة العراق وان تراخي وزارة الداخلية قد فاقم بشكل كبير نمو العصابات المسلحة وساهم في انهيار القانون والنظام كما إن سياسيين غربيين دعوا الحكومة إلى وقف الاعتداءات على بيوت الله من قبل العصابات المسلحة بعد إن ازدادت الهجمات على الجوامع والمساجد والحسينيات والكنائس، وعلى صعيد آخر ذكرت الجريدة إن العصابات المسلحة تهاجم إحدى القنوات الفضائية في بغداد حيث تنتشر القوات الأمريكية والقوات الحكومية العراقية الأمر الذي دعا الجنرال كيسي يطالب الحكومة العراقية بمعالجة قضية العصابات المسلحة وذكرت الجريدة عن مصدر في وزارة الدفاع العراقية يؤكد إلقاء القبض على عجلات تحمل علامات وزارة الداخلية تقل فرقا للموت لإعدام ٢٠ معتقلا حتى إن وزير الداخلية باقر جبر الزبيدي أكد إن قوات الشرطة التابعة لوزارته ألق القبض على ضابط برتبة لواء مع ١٧ منتسبا يشتبه في تورطهم في فرق الخطف والإعدام ونتيجة للاعتداءات التي طالت الجالية الفلسطينية وجه السفير الفلسطيني دليل القسوس نداء إلى رئيس الجمهورية جلال طالباني بحماية الجالية الفلسطينية من العصابات المسلحة

جدول رقم (٩) يبين مواضيع الاتجاه الثامن والأعداد وتاريخها

ت	العنوان	العدد	التاريخ
١	العصابات المسلحة تهاجم إحدى القنوات الفضائية	١٦٢	٣/٢
٢	السفير الفلسطيني دليل القسوس يوجه نداء إلى رئيس الجمهورية بحماية الجالية الفلسطينية من العصابات المسلحة	١٦٢	٣/٢
٣	مسؤول اممي جون بيبس الرئيس السابق لمكتب حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة أكد ان حكومة الجعفري لا تبدي اهتماما حيا لنمو العصابات المسلحة المسلحة العراق وان تراخي وزارة الداخلية قد فاقم بشكل كبير نمو العصابات المسلحة وساهم في انهيار القانون والنظام	١٦٦	٣/١٢
٤	الجنرال كيسي يطالب الحكومة بمعالجة قضية العصابات المسلحة	١٦٣	٣/٥

٤/٦	١٧٥	سياسيون غربيون يدعون الحكومة الى وقف الاعتداءات على بيوت الله من قبل العصابات المسلحة	٥
٤/١٣	١٧٧	مصدر في وزارة الدفاع العراقية الحرب يؤكد لقاء القبض على عجلات تحمل علامات وزارة الداخلية تقل فرق للموت لاعدام ٢٠ معتقلا	٦
٤/١٨	١٧٩	تسليط الضوء على عمليات الخطف والاغتيال التي تقوم بها العصابات المسلحة	٧
٥/٩	١٨٨	قال وزير الداخلية باقر جبر الزبيدي ان قوات الشرطة التابعة لوزارته القت القبض على ضابط برتبة لواء مع ١٧ منتسب يشتبه في تورطهم في فرق الخطف والاعدام	٨

الاتجاه التاسع: (الكشف عن خسائر قوات الاحتلال في العراق) حصل هذا الاتجاه على (١٩) تكرارا وبنسبة مئوية (٣٢،٥٪) جدول رقم (١) وبرز هذا الاتجاه في الكشف عن خسائر قوات الاحتلال جدول رقم (١٠) حيث تم تسليط الضوء على خسائر قوات الاحتلال التي تذكرها وسائل الإعلام والتي أشارت إلى إن عدد قتلى جنود الاحتلال وصل إلى ٢٤١٨ قتيلا وكان هذا في سنة ٢٠٠٦ فقط أما صحيفة واشنطن بوست فقد ذكرت إن تكاليف الحرب على العراق بلغت ٣٢٠ مليار دولار وهذا الأمر تم تكراره في أكثر من عدد من أعداد الصحيفة وبسبب الخسائر الفادحة التي لحقت بقوات الاحتلال سبب وجود خلاف بين المؤسسة العسكرية والتشريعية الأمريكية حول كلفة الحرب على العراق وان ١٠ مليار دولار شهريا تصرفه أمريكا سنويا على الحرب في العراق سنويا يساوي ما صرفته على حربها على فيتنام أما على صعيد ضعف الجانب المعنوي لدى جنود الاحتلال فقد قال المتحدث باسم الجيش الاحتياطي الأمريكي ستيف سترومغال إن نحو ٤٠٠ ضابط رفضت استنقالتهم بسبب نقص الأفراد وعلى الصعيد نفسه ذكرت صحيفة الانديبننت إن الجنود الفارين من الخدمة مهددين بمواجهة عقوبة السجن مدى الحياة.

جدول رقم (١٠) يبين مواضيع الاتجاه التاسع والأعداد وتاريخها

ت	العنوان	العدد	التاريخ
---	---------	-------	---------

٢٠٠٦			
٣/٢٨	١٧١	تسليط الضوء على خسائر قوات الاحتلال التي تذكرها وسائل الإعلام	١
٤/٢٣	١٨١	هناك خلاف بين المؤسسة العسكرية والتشريعية الأمريكية حول كلفة الحرب على العراق وان ١٠ مليار دولار شهريا ما تصرفه أمريكا سنويا على الحرب في العراق سنويا يساوي ما صرفته على حربها على فيتنام	٢
٤/٣٠	١٨٤	صحيفة واشنطن بوست ذكرت ان تكاليف الحرب على العراق بلغت ٣٢٠ مليار دولار	٣
٥/٩	١٨٨	الإشارة إلى إن عدد قتلى جنود الاحتلال وصل إلى ٢٤١٨ قتيلًا	٤
٥/١٤	١٩٠	قال المتحدث باسم الجيش الاحتياطي الأمريكي ستيف سترومفال إن نحو ٤٠٠ ضابط رفضت استقالتهم بسبب نقص الأفراد	٥
٥/٢١	١٩٣	ذكرت صحيفة الانديبنديت ان الجنود المتهربين من الخدمة مهملين بمواجهة عقوبة السجن مدى الحياة	٦

الاستنتاجات

إزاء ما تقدم فقد خلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات التي أفرزها تحليل المضمون الذي استخدم للكشف عن نوع ومضمون المواضيع التي ركزت عليها الصفحة الأولى لجريدة دار السلام بعد تفجيرات سامراء عام ٢٠٠٦ وكانت على النحو التالي:

١. ركزت الجريدة في المقام الأول على ملف انتهاكات حقوق الإنسان التي حصلت في العراق تلك الفترة وفي هذا إشارة واضحة إلى إن هناك انتهاكات تحصل بحق العراقيين سببها أعمال العنف الذي خلفته تفجيرات سامراء، كما إن فيه تنبيه للحكومة وللقرى السياسية وللمجتمع الدولي من خطورة الوضع الأمني وهو ما أكدته جهات عدة جدول رقم (٢) حيث إن الجريدة لم تظهر على الصفحة الأولى أعمال العنف الطائفي بصورة مباشرة وإنما أشارت إليها من خلال انتهاكات حقوق الإنسان كي لا يزداد الوضع سوءا

وهذا ما يدعو إليه الباحث جميع وسائل الإعلام العراقية خصوصا منها الصحف المحلية أن تتحو منحى جريدة دار السلام في إدارة الأزمات حفاظا على الوحدة الوطنية والاجتماعية للعراق.

٢. أبرزت الجريدة في الصفحة الأولى وفي المقام الثاني مواقف القوى السياسي بشأن إقامة حكومة وطنية بعيدة عن التأثيرات الفئوية وبأسرع وقت ممكن حيث إن تشكيل الحكومة تأخر بعد إجراء الانتخابات التي حصلت ٢٠٠٥/١/٣٠ ووجه انتقادات من قوى سياسية وأطراف دولية لحكومة الدكتور إبراهيم الجعفري جدول رقم (٣) في الحد من أعمال العنف وتبين أن الجريدة أرادت أن ترسل رسالة واضحة للحكومة وللقوى السياسية بخطورة الوضع فمثل تلك الظروف ينبغي أن تتعامل معها وسائل الإعلام بحذر كي لا تأتي النتائج عكسية ويقع المحذور ومن هذا المنطلق يدعو الباحث وسائل الإعلام أن تتعامل بمسؤولية وحذر تجاه الأحداث التي تشبه تلك التي وقعت في سامراء.

٣. الجانب الاقتصادي والخدمي والصحي المتردي بعد الغزو الأمريكي على العراق عام ٢٠٠٣ جاء في المقام الثالث من الموضوعات التي أظهرتها الصفحة الأولى للجريدة جدول رقم (٤) وكانت له أثاره السلبية على الوضع الأمني فكثير من القوى السياسية المحلية والدولية كشفت إن احد أسباب العنف في العراق هو ملف البطالة حيث إن الجريدة ورغم الوضع الأمني المتردي في العراق كان ضمن اهتماماتها الملف الاقتصادي والخدمي والصحي الذي يعاني منه العراقيين وكانت دعوة واضحة للحكومة وللقوى السياسية الالتفات إلى هذه الملفات المهمة وهي إشارة إلى لفت انتباه المواطنين والابتعاد بهم عن أعمال العنف الطائفي الذي كاد أن تأكل الأخضر واليابس لا سمح الله.

٤. من مجموع (٣٣) عددا من أعداد الجريدة وضمن الفترة الزمنية للبحث أظهرت الجريدة وعلى صفحتها الأولى من الجانب الأيسر وفي أعلى الصفحة (٣٠) شعارا دعت فيها إلى الوحدة الوطنية والإسلامية والابتعاد عن الفئوية جدول رقم (٦) وهو دعوة من الجريدة للعراقيين جميعا وللقوى السياسية إن الالتزام بهذه المعاني الجميلة وكذلك محاولة منها للحد من أعمال العنف وقطع الطريق أمام الدعوات الفئوية والعرقية الخبيثة التي تحاول أن تزيد الوضع سوءا.

٥. مواضيع المواقف الدولية والإقليمية تجاه الغزو الأمريكي على العراق كان اهتمام الجريدة بها في المقام الخامس حيث أكدت جهات أمريكية مسؤولة وجهات دولية وإقليمية بان الغزو الأمريكي على العراق كانت نتائجه سيئة على المشهد العراقي حيث لم تشغل الجريدة بأعمال العنف الطائفي وكيفية معالجتها والحد منها فقط بل سلطت الضوء على الأسباب التي كانت وراء ذلك كي لا تتطلي المخططات والأجندة الخارجية على الشعب العراقي وليتفهموا حجم المؤامرة تجاه بلدهم. ومن هذا الباب يدعو الباحث جميع المؤسسات الإعلامية العراقية ووسائل الإعلام إلى التتقيف في كيفية التعامل مع الأزمات.

٦. سلطت الجريدة طيلة الفترة الزمنية للبحث على دعاوى جهات دولية وإقليمية وأمريكية للانسحاب الأمريكي من العراق بسبب النتائج السيئة التي تركها الغزو على العراق وكذلك عزت الجريدة إن احد أسباب العنف هو التدخلات الخارجية في الشأن العراقي ودعم العصابات الإجرامية التي سببت الدمار الكبير في البلد بعد عملية الغزو الأمريكي حتى ان الجريدة ذكرت الخسائر التي لحقت بقوات الاحتلال الأمريكي.

إزاء ما تقدم ومن خلال نتائج البحث توصل الباحث إن الجريدة لم تتطرق في موضوعاتها في الصفحة الأولى إلى اعمال العنف الطائفي الذي حصل بعد تفجيرات سامراء عام ٢٠٠٦ بصورة مباشرة وإنما أرادت لفت أنظار الرأي العام العراقي إلى الموضوعات التي ذكرها البحث وفي أولها ملف حقوق الإنسان رغم إن هناك في الصفحات الداخلية ذكرت الجريدة أعمال عنف مسلحة طائفية حصلت هنا وهناك ولكنها لم تظهرها في الصفحة الأولى وهو الأمر الذي لفت نظر الباحث أن يتطرق موضوعه ويتمنى من الإخوة الباحثين ان يقوموا بعمل دراسة بحثية مقارنة بين جريدة دار السلام والجرائد المحلية الأخرى في تلك الفترة لإثراء المؤسسات الإعلامية في كيفية التعامل مع الأزمات خصوصا وان العراق مازال يشهد أعمال عنف ولكنها اغلبها سياسية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. د. محي الدين عبد الحليم، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٤، ص ١٩.
٢. علوم الاتصال ص ٣٤ عن p. albert, la press pp 35-37.
٣. ؟؟؟
٤. طلعت همام موسوعة الإعلام والصحافة، مائة سؤال عن الصحافة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ص ٥، عمان، الأردن، ١٩٨٨.
٥. محمد خليفة بركات، د. ت، الاختبارات والمقاييس العقلية، القاهرة، ص ١٧٥.
٦. الدميري، مصطفى، اتجاه الصحافة المصرية وعلاقته بالدعوة الإسلامية، رسالة دكتوراه كلية أصول الدين، جامعة الأزهر، ١٩٨٥، ص ٥.
٧. د. إبراهيم خميس وآخرون، المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ١، دار المعارف بالقاهرة، ١٩٧٢م، ص ٢٠٣.
٨. الشعلان، فهد احمد، إدارة الأزمات الأسس - المراحل - الآليات، ط ١، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٩٩.
٩. ملفين ل. ديفيلد وساندرا بول روكيتش نظريات وسائل الإعلام، ترجمة كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط ١، القاهرة، ١٩٩٣.
١٠. محمد محمد الشافعي، إستراتيجية إدارة الأزمات والكوارث، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠٠١.
١١. Harris, R.J. 1989 Acognitive psychology of mass Communication, N.j; Lawrence Erlbaum Association, Inc.
١٢. Graber, Doris (1993). Mass Media and American Politics. Congressional Quarterly, Inc. Washington D.C, P. 148.
١٣. هويدا مصطفى، دور الإعلام في الأزمات الدولية، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ٢٠٠٠م، ص ٤٣.
١٤. الهيتي، هادي، اللغة في عملية الاتصال الجماهيري، دار السامر، بغداد، ط ١، ١٩٩٧م، ص ٨.
١٥. روتري، ديريك، ترجمة فتح الباب عبد الحليم سيد، تكنولوجيا التربية في تطوير المنهج، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٤.

١٦. الزوبعي، عبد الجليل، وآخرون، الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للنشر
الموصل، ١٩٨١.

١٧. الغريب، رمزية، التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٧،
ص ٦٥٣.

* سامراء: مدينه عراقية تقع في الضفة الشرقية لنهر دجله في محافظة صلاح الدين، وتبعد
حوالي مسافة (١٢٥/ كيلو متر) شمال العاصمة بغداد وكانت تسمى قديما بد(سر من
رأى) وقد بناها المعتصم العباسي سنة (٢٢١ هجرية...٨٣٥م) لتكون عاصمة دولته.
* أسماء لجنة الخبراء:

١- أ.د. سعد خميس الحديثي/ قسم الإعلام/ كلية الآداب/ الجامعة الإسلامية.

٢- أ.م.د. صالح احمد الفهداوي/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد.

٣- أ.م.د. طالب عبد الحسين فرحان/ قسم الاعلام/ كلية الآداب/ الجامعة الإسلامية.

٤- د. فاضل البدراني/ قسم الاعلام/ كلية الآداب/ الجامعة الإسلامية.

** مدرس مساعد/ واثق عباس عبد الرزاق/ تدريسي في قسم الإعلام الجامعة الإسلامية).